العرب
الإثنين 2021/09/27
السنة 44 العدد 12192



# محافظ مأرب: الحرب كر وفر ولن نسمح بسقوط المدينة بيد الحوثيين

## الحكومة اليمنية تناشد الأمم المتحدة الضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات

دخلت معركة السيطرة على مأرب مرحلة عسكرية حاسمة بين القوات الحكومية التي تتخذ من المدينة الاستراتيجية وسط اليمن مركزا لقيادتها العسكرية، مع تصاعد هجوم المتمردين الحوثيين ومحاصرة مناطق في المدينة وسط أزمة إنسانية حادة يعيشها السكان المحاصرون.

في مأرب يكمن الحل أو استمرار الحرب

عدن - دخل الصراع المستمر بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران مع قوات الحكومة اليمنية، للسيطرة على محافظة مأرب الشمالية الاستراتيجية، مرحلة تكون فيها المدينة ورقة أولى في أي مفاوضات مرتقبة يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن هانز غروندبرغ.

ويتزامن تصعيد المواجهات وتعثر تنفيذ بنود اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، مع سعي الميليشيات الحوثية لتحقيق انتصار عسكري حاسم في محافظات مأرب والبيضاء وشبوة، وتصاعد الضغوط الدولية لفرض تسوية سياسية تقوم على تكريس خارطة النفوذ الحالية في المشهد اليمني والتعامل مع المعطيات التي أفرزتها سبع سنوات من الحرب.

أحمد عوض بن مبارك

إيران نصحت الحوثيين بعدم التفاوض قبل السيطرة على مأرب

خالد الشجني

حصار الحوثيين لسكان مأرب سيفضي إلى كارثة إنسانية

وقتل خمسون مسلّحا على الأقل من القوات الموالية للحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في معارك جديدة حول مدينة مأرب، 170 كلم شرق صنعاء، حسبما أفادت مصادر عسكرية.

وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية إنه "في الساعات الثماني والأربعين الماضية قتل 43 من المتمردين الحوثيين أغلبهم في قصف جوي للتحالف" في مناطق مختلفة في جنوب وغرب محافظة مأرب.

وأفاد مصدر آخر عن مقتل سبعة عناصر من القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا في جبهة جنوب المحافظة.

وأكدت المصادر العسكرية استمرار المواجهات في جنوب محافظة مأرب، في وقت وجهت وحدة النازحين في الحكومية اليمنية نداء استغاثة عاجل لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي، للضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية وإسعاف المرضى من النساء والأطفال بسبب عدم وجود خدمة صحية مناسبة في مناطق محاصرة.

وصعّد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، بعد السيطرة على مدينة البيضاء المجاورة وبعض المناطق في محافظة شبوة، وأوقعت المعارك المئات من القتلى من الجانبين.

ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في أي محادثات سلام.

وقال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الذي التقى السبت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمبعوث الأممي غروندبرغ في نيويورك، إن إيران نصحت الحوثيين بعدم التفاوض مع الحكومة اليمنية الشرعية قبل أن تسيطر على مأرب التي لا تزال عصية عليهم.

ويدور نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ العام 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014.

وفيما تضغط الأمم المتحدة وواشنطن من أجل إنهاء الحرب، يطالب الحوثيون بإعادة فتح مطار صنعاء المغلق في ظل حصار سعودي منذ العام 2016، قبل أي وقف لإطلاق النار أو مفاوضات.

وقال محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة إن مأرب "ستظل عصية ومنطلقا لاستعادة الدولة اليمنية، وستحافظ على الجمهورية حفاظها على حدقات عيونها".

ووجه اللواء العرادة دعوة للإعلاميين إلى توخي الدقة وتحري الحقائق في نقل الأخبار في هذه المرحلة وأن يتركوا الأراجيف، في إشارة إلى الأخبار التي تتحدث عن تقدم الحوثيين والسيطرة على مناطق في المحافظة.

وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع معارك عنيفة يخوضها الجيش الوطني مسنودا بالمقاومة في الأطراف الجنوبية للمحافظة، إثر تسلل عناصر ميليشيا الحوثي إلى مديرية حريب قبل أيام في محاولة لإحداث اختراق عجزت عن تحقيقه خلال نحو عامين من الهجمات العنيفة.

وقال العرادة "الحرب سجال وأنا أقولها بكل وضوح ولا ضير في ذلك، قد تؤخذ منطقة أو تعود أخرى ويؤخذ جبل ويستعاد آخر، لكن المستحيل أن تنال هذه الفئة الميليشياوية بمشروعها الخاسر من ثورة شعب وهويته".

وأكد على طمأنة جميع اليمنيين قائلا "إن مأرب كما كسرت شوكة الميليشيا في السابق فإنها ستقضي عليها وعلى مشروعها هذا في الأخير بإذن الله تعالى".

وفي غضون ذلك أعلن مسؤول يمني أن الحوثيين يفرضون حصارا على أكثر من خمسة آلاف أسرة في مديرية العبدية جنوب محافظة مأرب، محذرا من أن هذه الأسر تواجه "وضعا حرجا".

وتقع مديرية العبدية في جنوب محافظة مأرب، وتقطنها المئات من الأسر القبلية، وهي منطقة ذات تضاريس متنوعة، وتحدها من الجهة الغربية مديرية ماهلية مأرب ومن الجنوب والشرق محافظة البيضاء، وجميع تلك المناطق تحت سيطرة الحوثيين.

وفي الجهة الشمالية من مديرية العبدية، تقع مديرية حريب، ومنها تصل خطوط الإمداد الرئيسية للمديرية، إلا أن سيطرة الحوثيين على حريب الأربعاء الماضي قطعت جميع خطوط الإمداد إلى العبدية.

وبينما لم يعلق الحوثيون على حصارهم على مديرية العبدية، قال مدير إدارة المخيمات في الوحدة التنفيذية الحكومية بمحافظة مأرب خالد الشجني "إن الحوثيين يفرضون حصارا كاملا لليوم السادس على التوالي على مديرية العبدية".

وأضاف أن مديرية العبدية تقطنها 5106 أسر من الأهالي والنازحين يقدر عدد أفرادها بنحو 32 ألفا و496 نسمة، أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن.

وتابع أن هؤلاء السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وبعضهم بحاجة لنقلهم للعلاج في المستشفيات، متهما الحوثيين برفض خروجهم.

ووصف الشجني الوضع في مديرية العبدية المحاصرة بـ"الحرج"، محذرا في الوقت ذاته من "كارثة إنسانية".

ومازال نحو 3.3 مليون شخص نازحين بينما يحتاج 24.1 مليون شخص أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، وفق الأمم المتحدة التي أكدت أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حاليا.

# داعش يوسع تكتيكات الهجمات المباغتة في كركوك إلى ديالى

ديالى (العراق) - استثمر عناصر تنظيم داعش الإرهابي تكتيكات الهجمات المباغتة على القوات العراقية، فبعد هجوم كركوك الدامي قبل ثلاثة أسابيع وراح ضحيته سبعة عشر من أفراد القوات الأمنية العراقية، شن التنظيم هجوما مماثلا في ديالى السبت راح ضحيته خمسة أفراد، بينهم ضابط في الشرطة برتبة عقيد.

وقال ضابط في شرطة ديالى إن "حصيلة الهجوم المزدوج بعبوة ناسفة وأعقبه هجوم مسلح لتنظيم داعش في قرية الحد الأخضر، التابعة لناحية العبارة شمال شرق محافظة ديالى، ارتفعت إلى خمسة قتلى بينهم ضابط برتبة عقيد وجرح عدد آخر من عناصر الأمن، اثنان منهم بحالة حرجة".

واستهدفت عبوة ناسفة مركبة مدنية في قرية الحد الأخضر، ولدى وصول قوات الشرطة ومدنيين إلى مكان الحادث، شن مسلحون ينتمون لتنظيم داعش هجوماً بالأسلحة الرشاشة على قوات الأمن والمدنيين ما أوقع القتلى والجرحى.

وهو نفس التكتيك الذي استخدمه التنظيم الإرهابي في هجوم كركوك الدامي قبل أيام، الأمر الذي دفع القوات الأمنية العراقية إلى تغيير خططها في مواجهة تلك الهجمات.

وأشرف وزير الدفاع العراقي جمعة عناد مع كبار القادة العسكريين على خطة أمنية لملاحقة خلايا داعش المنتشرة في أطراف محافظة كركوك.

فؤاد حسين

تواجد داعش في سوريا يشكل تهديداً لاستقرار العراق

لكن هجوم السبت يثير المزيد من التساؤلات الأمنية حول نجاعة القضاء على التنظيم بعد ازدياد وتيرة الهجمات لاسيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، المعروفة باسم "مثلث الموت".

وتساعد الطبيعة الجغرافية التي تتواجد بها خلايا داعش، وتمتد على مساحات شاسعة من صحراء الأنبار وصلاح الدين والموصل حتى ديالى، على تحركات يصعب رصدها ومواجهتها من قبل القوات العراقية.

وتخدم طبيعة تلك المساحات الجغرافية الواسعة، عمل المجاميع المسلحة التي تعتمد على حرب العصابات والهجمات الخاطفة.

وتجعل طبيعة الأراضي التي يستخدمها التنظيم المتطرف ومعرفته بالمداخل والمخارج الطبيعية والصناعية التي قام بأنشائها أكثر قدرة ومرونة في إدارة المعركة.

وتشترك الحدود الإدارية لمحافظة كركوك مع محافظات ديالى وصلاح الدين وأربيل والموصل، الأمر الذي يجعلها ميدانا مفتوحا لعناصر التنظيم الإرهابي. فضلا عن طبيعة الأرض والأماكن التي يمكن أن يختفي فيها مقاتلو داعش، مما أبقاها ميدانا نموذجيا للعمليات.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، نتائج أولية للعملية الأمنية التي انطلقت في محافظة ديالى.

وقالت الخلية في بيان إنه "بعد أن شرعت قيادة عمليات ديالى بتنفيذ عملية نوعية من خلال قطعات الفرقة الأولى بالجيش العراقي، صباح الأحد، لمداهمة وتفتيش منطقة حاوي العظيم في قضاء الخالص التابع للمحافظة، بهدف تجفيف منابع الإرهاب وإلقاء القبض على المطلوبين وتدمير الأوكار وتطهير الأراضي ضمن قاطع المسؤولية".

وأضاف البيان "تمكنت القوات الأمنية من العثور على عدد من الأحزمة الناسفة معدة للتفجير، فضلا عن وكر يحتوي مواد متفرقة وكرات حديدية تستخدم في صنع الأحزمة الناسفة" مؤكدا على استمرار العملية.

ويرى خبراء عسكريون أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال مكافحة داعش أو شبيهاتها من المجاميع المسلحة التي تعتمد حرب العصابات، بتقنيات الجيوش التقليدية والطيران والقصف المدفعي ونشر قطاعات منظمة عسكريا.

ويعزون ذلك إلى أن حرب العصابات يقرر فيها الشخص المنتمي لهذه المجاميع المسلحة بدء العملية ونوعها ومكانها وتوقيتها وآلياتها، مقابل قطعة عسكرية كاملة مركزة ومنتبهة لتنفيذ الواجبات طوال أربعة وعشرين ساعة باليوم الواحد.

في غضون ذلك قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، إن تواجد تنظيم داعش وغيره من المنظمات الإرهابية في سوريا يشكل تهديداً لاستقرار العراق.

واعتبر الوزير العراقي خلال لقائه وزير خارجية السوري فيصل المقداد، على هامش أعمال الدورة 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "الوضع الأمنيّ غير المُستقر وتواجد إرهابيي داعش وغيرها من المنظمات الإرهابيّة في سوريا تشكل عوامل تهديد لاستقرار وأمن العراق".

ويشكو العراق منذ سنوات طويلة من تسلل الإرهابيين عبر الحدود مع سوريا والممتدة على مسافة نحو 600 كلم.

من أين يأتي عناصر داعش

# بريطانيا: لن نتراجع عن التزامنا بأمن الخليج العربي

الكويت - مثلت تصريحات وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كليفرلي، التزام بلاده بأمن الدول الصديقة في منطقة الخليج العربي باعتبارها منطقة ذات بعد استراتيجي وحيوي بالنسبة إلى أمن المملكة المتحدة، واحدة من أهم رسائل الضغط السياسية على إيران ومن خلفها المتمردون الحوثيون في اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن كليفرلي قوله إن "الحكومة البريطانية بقيادة رئيس الوزراء بوريس جونسون ترغب في التأكيد على التزامها بالعمل مع شركائها الخليجيين من أجل ضمان أمن واستقرار ورخاء المنطقة عامة".

وتبدو لندن على وفاق واضح في مسعاها لضمان أمن الخليج كحليفين موثوقين لدول المنطقة المعتدلة في مواجهة الخطر الإيراني ومخاطر انتشار الصواريخ والمسيرات التي أصبحت تحت سيطرة ميليشيات تدين بالولاء لطهران.

ويقول مراقبون إن بريطانيا تستثمر الفجوة بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والخليجيين لحل أزمتها ما بعد بريكست، وهو ما يجعل تحمّسها للتحالف الصاعد أمرا مفهوما.

وردا عن سؤال بشأن الصراع في اليمن قال كليفرلي إن "قضية اليمن تثير قلق وحزن المملكة المتحدة، ونحن نتباحث باستمرار مع جميع شركائنا الدوليين من أجل إنهاء هذا الصراع لأن إعادة الأمن إلى هذا البلد سيكون أهم عامل مساعد على وقف انتشار المجاعة والأمراض".

وأضاف أن بريطانيا ستواصل العمل مع شركائها في المنطقة وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية لمحاولة إيجاد حل سلمي للصراع، داعيا الحوثيين إلى ضرورة التعاطي بجدية مع المفاوضات لوضع حد لهذا الصراع وتخليص الشعب اليمني من معاناته.

وشهدت مياه الخليج العربي عدة هجمات بوسطة صواريخ وطائرات مسيرة على سفن تجارية اتهمت بها إيران والميليشيات الحوثية.

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، قد حثّ إيران على تخفيف حدة التوتر في الخليج والحفاظ على سلامة وأمن وحرية الملاحة البحرية، في كلمة بلاده باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، فجر السبت.

وطالب رئيس الوزراء الكويتي الحكومة الإيرانية على اتخاذ "تدابير جادة لبناء الثقة للبدء في حوار مبني على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

الشيخ صباح خالد الصباح

على إيران تخفيف التوتر والحفاظ على الملاحة في الخليج

جيمس كليفرلي

أمن الخليج مبدأ استراتيجي وحيوي بالنسبة إلى بريطانيا

وجدد الدعوة لطهران "لتخفيف حدة التوتر في الخليج، بما يساهم في إرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل".

وعن الملف النووي الإيراني قال كليفرلي إن "وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس قابلت الأسبوع الماضي في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة نظيرها الإيراني حسين أمير عبداللهيان وأبلغته بوضوح بأننا مصممون على عدم حصول طهران على أسلحة نووية، وأن من مصلحتها أن تكون دولة فاعلة في المنطقة، ولكن سلمية".

وأعرب عن "استعداد بريطانيا للعمل مع الإيرانيين لنظهر لهم أن ضمان مستقبلهم لا يتأتى من الحصول على الأسلحة النووية وسنتعامل معهم إذا أظهروا التزامهم بالسلم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة".